استخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

Using dialectical behavioral therapy in the case work to reduce social aggressive behavior among university youth

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٣/٢٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٤/٢٤

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٥/٤

إعداد

اسماء محمد مصطفي

مدرس مساعد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسيوط

Asmaa Mohamed Mostfa Hashem

asmaa@aun.edu.eg

استخدام العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

اعداد وتنفيذ

اسماء محمد مصطفي

مدرس مساعد بقسم خدمة الفرد
كلية الخدمة الاجتماعية

الملخص:

هدفت الدراسة تحقيق هدف رئيس يتمثل في معرفة فاعلية العلاج الجدلي السلوكي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدي الشباب الجامعي، ويتم تحقيق الأهداف الفرعية لبرنامج العلاج باستخدام العلاج الجدلي السلوكي من خلال تطبيق الجلسات في تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الذات، تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الآخرين وتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الممتلكات العامة والخاصة.

وتنتمي هذه الدراسة الي دراسات قياس عائد التدخل المهني وذلك باستخدام أحد التصميمات شبة التجريبية (تصميمات الحالة الواحدة)، تحددت عينة الدراسة في (١٠) من الطلاب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط واستخدمت لذلك استمارة تقدير موقف ،تحليل محتوى البيانات والمعلومات الخاصة بملف كل طالب وتحليل محتوي المقابلات المهنية.

وأظهرت نتائج الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني (العلاج الجدلي السلوكي) في خفض سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، حيث بلغ حجم التأثير العام ٠.٨٩، وهو حجم تأثير مرتفع يشير إلى أن ٨٩% من التغير يعود إلى البرنامج. كما بينت النتائج أن البرنامج أسهم في تقليل جميع أبعاد العدوان الثلاثة، وجاء التحسن الأكبر في بعد العدوان نحو الذات بنسبة تغير بلغت ٤٠.٩١%، يليه العدوان نحو الآخرين بنسبة ٤٠.٣٤%، ثم العدوان نحو الممتلكات بنسبة ٣٦.٨٨%.

كذلك أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضيات الرئيسية والفرعية، حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة (A – B – A2 – B2) في الدرجة الكلية لمقياس العدوان الاجتماعي، وكذلك في أبعاده الثلاثة، مما يؤكد أثر البرنامج العلاجي بشكل واضح وفعال.

الكلمات المفتاحية: العلاج الجدلي السلوكي – العدوان الاجتماعي – الشباب الجامعي.

.

Using dialectical behavioral therapy in the case work to reduce social aggressive behavior among university youth

Abstract

The study aimed to achieve the primary objective of identifying the effectiveness of dialectical behavior therapy (DBT) in reducing socially aggressive behavior among university students. The secondary objectives of the treatment program using DBT are achieved through sessions designed to reduce socially aggressive behavior toward oneself, reduce socially aggressive behavior toward others, and reduce socially aggressive behavior toward public and private property.

This study falls within the scope of studies that measure the return on professional intervention, using a quasi-experimental design (single-case design). The study sample consisted of (10) university students at the Faculty of Social Work, Assiut University. A situation assessment form, content analysis of data and information from each student's file, and content analysis of professional interviews were used.

The study results demonstrated the effectiveness of the professional intervention program (DBT) in reducing socially aggressive behavior among university students. The overall effect size was 0.89, a high effect size indicating that 89% of the change is attributable to the program. The results also showed that the program contributed to reducing all three dimensions of aggression. The greatest improvement occurred in the dimension of aggression toward oneself, with a change rate of 40.91%, followed by aggression toward others, with a change rate of 40.34%, and then aggression toward property, with a change rate of 36.88%.

The study results also confirmed the validity of the main and sub-hypotheses, as statistically significant differences were found between the repeated measures (A - B - A2 - B2) in the total score on the social aggression scale, as well as in its three dimensions, confirming the clear and effective impact of the treatment program

Keywords: **Dialectical Behavior Therapy - Social Aggression - University Youth.**

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تُعدّ مرحلة الشباب من أهم القضايا التي يهتم بدراستها علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة نظراً لأهميتهم في تطور المجتمع ونهضته. وهي مرحلة الالتحاق بالجامعات والكليات بالرغم من اختلاف الباحثين حول تحديد المرحلة العمرية للشباب واتجاه معظمهم إلى شبه الاتفاق على أنها تمتد في الفترة من" ١٥- ٣٠" سنة، وبعضها الأخر على أنها تمتد بين" ١٨- ٢٢" سنة. (الكايد، ١٩٩٤، ص١٢٧).

ويتعرض الشباب لكثير من المشكلات المترتبة على التناقض بين السلوك الاجتماعي في المجتمع والقيم السوية كانتشار الرشوة والوساطة والتسيب والإهمال، وكذلك تعرض الشباب لاهتزاز الروابط الأسرية مما لا يتيح لهم فرصة التفاعل بين الأجيال وأيضاً يتعرض لوجود فراغ فكرى وثقافي. (عبد المطلب، ٢٠١١، ص٢)

حيث يوضح الجهاز المركزي أن نسبة الشباب في المجتمع المصري من ١٨:٢٩ سنة من واقعً بيانات التعداد السكاني لعام ٢٠٢٢م هي ٨.٢٠ ٪ حيث بلغ عددهم "٦.٢١ ملبون" من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم " ٩.١٠٣ ملبون نسمة" (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. ٢٠٢٢) .

فيقوم التعليم الجامعي بدور إيجابي في تقويم وتدعيم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب فلم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية فحسب بل أصبحت الجامعة منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعا لمختلف جوانبه الشخصية فيتلقى العلم والمعرفة وينمي خبراته وهواياته ويشبع رغباته وحاجاته من خلال المشاركة المتاحة في كافة الأنشطة. (شحاته، ٢٠٠٦، ص ٢٠٧)

وتأتي مرحلة الشباب في قلب هذه الاهتمامات لما تتميز به من خصائص وسمات فهي مرحلة النضج والقوة والعطاء والحماس، التي ينتظر من أصحابها أن يكونوا عناصر خير وأدوات بناء لمجتمعهم، وليس العكس لاسيما إذا اقترن سلوك العدوان بالشباب الذين يحاولون التعبير عن مشاعر النقص، وعدم الكفاءة، والعكس عن مسايرة الآخرين بممارسة أساليب تتسم بالعنف والعدائية، التي تتحول من خلالها حياتهم إلي فترة من الصراع مع ذويهم ومع مجتمعهم، ويذوق الجميع مرارة تلك الممارسات ويتكبدون أثارها. (عتروس، ٢٠٢١، ص١٠٩)

ويعد السلوك العدواني من الظواهر الشائعة بين البشر جميعاً في مراحل العمر المختلفة، حيث يمارسه الأفراد بصور وأشكال مختلفة وأساليب متعددة.

وأيضا يعتبر السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الآخرين، يكون هذا السلوك أكثر وضوحاً عند الشباب. (سليم، ٢٠١٨، ص ٣٧)

ويعد السلوك العدواني مشكلة متشعبة الجوانب والأبعاد حيث تتضمن أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية وأمنية، وقد حازت على اهتمام علماء النفس والتربية والتعليم وعلماء الاجتماع والإجرام الذين عكفوا على فهمها ودراسة العوامل والأسباب الكامنة وراءها. (عتروس، ٢٠٢١، ص١٠٩)

حيث يشير البعض الي العدوان الاجتماعي بأنه نوع من أنواع البلطجة غير المباشرة لأنه يتضمن تدمير سمعة شخص بين اقرأنه ويفتقر هذا النوع من العدوان عادة إلى المواجهة المباشرة ويأخذ شكل الشائعات والقيل والقال والإغاظة والتسلط الإلكتروني. كما أن هؤلاء

الأشخاص ما يفتقرون إلى الثقة بالنفس وعدم الوعي بالذات وتكون له آثاره الضارة على الضحايا فهم أكثر عرضة للاكتئاب واضطراب الشهية وانخفاض الأداء الأكاديمي والإضرار بالحياة الاجتماعية والحد من إنتاجية العمل وفي الحالات الشديدة يمكن أن يكون حافزاً للأفكار الانتحارية. (الطويل، ٢٠١٣، ٥٤٨)

فغالباً ما يتكون لدي طلاب الجامعات بعض الأفكار المشوشة الخاطئة التي قد تؤثر في نمط التفكير لديهم وبالتالي تؤثر تأثيراً سلبياً على سلوكياتهم وتدفعهم للغضب وسرعة الاستثارة والسلوك العدواني. (مالكي، ٢٠١٢، ص٢٢١)

ويرتبط العدوان بالشعور بالإحباط والإحساس بفقد الثقة بالنفس وبالآخرين وبالتأزم النفسي، ولا شك أن المجتمعات الحديثة بما تتصف به من تعقيد، وعدم القدرة على إشباع الرغبات الأساسية لأفرادها بجانب الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تنشأ من التنافس، ومشاكل الاحتكاك بين الناس نتيجة للزيادة السكانية، وكذلك ضعف الروابط والعلاقات وسيادة العلاقات الثانوية والنفعية، تؤدي كلها إلى شعور أفراد المجتمع بالعزلة والإحباط مما يؤدي إلي الشعور العدائي. (عطا، ١٩٩٥، ص ٦١٦)

ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحد من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته، وبسبب اختلاف ظروف الأطفال والطلبة وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على اختلاف مظاهر السلوك العدواني، إذ يعتمد السلوك العدواني على طبيعة كل موقف بمفرده، فتميل بعض المواقف إلى إثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد (الزعبي، ٢٠٠٤، ص٧٥)

حيث تعتبر المشكلات السلوكية المصاحبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة عامة، والمرحلة الجامعية خاصة مصدر قلق رئيسي للأسرة والمعلمين، فظهور كثير من المشكلات السلوكية عند بعض الطلبة قد يعيق تنفيذ العديد من البرامج التربوية التي تقدمها الجامعات، والتي تهدف إلى رفع مستوى قدرات الطلاب، والوصول بها إلى أقصى درجة ممكنة .

ويري علماء النفس أنه ما من انحرف في سلوك الشباب ولا مشكلة من مشكلاتهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع. (الضديدان، ٢٠٠٤، ص ٣).

حيث تمارس مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي سواء كانت مؤسسات الدفاع الاجتماعي مؤسسات إصلاحية أو مؤسسات عقابية، حي تسعي المهنة إلي تحقيق أهداف وقائية وعلاجيه وتنموية – فتحقق أهدافها الوقائية من خلال التعرف على المناطق المحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي لمنع ظهورها مستقبلا أو التقليل منها كلما أمكن ذلك، ويتحقق ذلك الهدف العلاجي من خلال المساهمة في حل مشكلة فئات الدفاع الاجتماعي لتقوية واستعادة قدرتها على الأداء الاجتماعي، كما تحقق هدفا تنمويا من خلال أحداث تغيرات في النظم والأوضاع الاجتماعية وتحسينها مما يؤدي الي تنمية تلك الفئات على تحمل المسئولية.(أبو المعاطي، ٢٠٠٠، ص ٢٨٧)

فالخدمة الاجتماعية كمهنة تتفاعل مع قضايا المجتمع وحاجاته ومشكلاته، ويتدخل الأخصائيون الاجتماعيون لمساعدة العملاء في مختلف المواقف، على أن يكونوا فاعلين في مجتمعاتهم. (حبيب، ٢٠١٠، ص.٣٤١)

فالأخصائيين الاجتماعيين عليهم مسئوليه مهنية وأخلاقية ليلاحظوا ويقيموا ويشخصوا ويتفاعلوا ويتدخلوا مع الشباب وبيئاتهم بطريقة علمية مبنية على أسس نظرية موضحة وموثوق في فأعليتها ومنتظمة بالتوازي مع قيم مهنة الخدمة الاجتماعية لمساعدة الشباب المعرضين للخطر أو الأذى الحالي أو المستقبلي.

وطريقة خدمة الفرد كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلي مساعدة الطالب الذي يواجه موقفا عسيرا يتعذر عليه الاستمرار فيه، وذلك بتمكينه من فهم مشاكله والسعي بمعرفة اقصي ما تسمح قدراته وإمكانياته، لاستخدامها في التغلب على المواقف، وبالتالي فهذه الطريقة هي أسلوب خاص يتضمن تطبيق مجموعة من العمليات تقوم على مفاهيم وقيم ومبادئ معينة متفق عليها يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي في تصرفاته التي تتسم بالمهارة والدقة تبعاً للاختلافات الفردية بين الطلاب في مواجهة المواقف الإشكالية التي يعانون منها.(السيد، ٢٠٠٦، ص٢)

وقد اتسمت خدمة الفرد بالعديد من النظريات والمداخل التي تستند عليها الممارسة وتنوعت فيها أساليب دخل من خلال استخدام النماذج المختلفة ومنها العلاج المعرفي السلوكي فهو أحد اتجاهات المدخل المعرف والذي يمكن الاعتماد عليه في تعديل سلوك العملاء وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة ويتم ذلك عن طريق أساليب وتكنيكيات معرفية. (عبد الغفار وآخرون، ١٩٩٩، ص٢٥٤).

ومن هذه النماذج والمداخل نموذج العلاج الجدلي السلوكي: فالعلاج الجدلي السلوكي شكل من أشكال العلاج النفسي (العلاج بالكلام)، الذي طورته ما رشا لينهان لمساعدة الأشخاص على إدارة مشاعرهم بطريقة أكثر فاعلية، وبناء حياة تستحق العيش. ودرس العلاج الجدلي السلوكي بشكل كبير وحقق نتائج إيجابيه مع الأشخاص الذين يعانون عديدا من المشكلات (ترجمة أبو زيد، تأليف ماجي مولين، ص١٥).

حيث يهدف العلاج الجدلي السلوكي (CBT) الي التدرب على مهارات تساعد الأفراد على زيادة القدرة على المرونة الفعلية وبناء حياة خاصة ذات قيمه، وتهدف مهارات العلاج الجدلي السلوكي إلي تعليم الجمع بين كيف يمكن التغيير وكيف يمكن تقبل شيء ما. (بن صالح، ٢٠٢٠، ص٤)

والعلاج الجدلي السلوكي ليس فقط أحد أشكال العلاج النفسي، لكنه أيضاً فلسفة حياتية كاملة، في منتهى العمق ومنتهى الأصالة، والسر في ذلك يكمن في كلمة الجدلي أو الجدل بفتح الدال معناه الحرفي هو المحاورة، بمعنى تبادل الحجج والجدال بين طرفين. (عبيد، ٢٠٢٠، ص١٢٠)

ولذا فهو يعتمد على فكرة الجدلية من حيث تحقيق التوازن العقلي والتخلص من المتناقضات والتغلب على كل ما يشوه البناء المعرفي ويعوق الفرد عن تحقيق التغير الإيجابي في حياته الشخصية، ولذلك فإن الجدلية تعني الموازنة بين التقبل والرغبة في التغيير، وهو يستخدم فنيات تنطلق من فكرة الجدلية وأخرى مساعدة كالتدريب على المهارات وحل المشكلات. (سليمان، ٢٠١٠، ص٢١٢)

ويقوم العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد على اكتساب العميل المهارات الجديدة وتشجيعه على تعميمها في الحياة اليومية وأحداث التوازن الجدلي بين التقبل والرغبة في التغيير كما يعتمد على العلاج الفردي والجماعي والتدريب عبر الهاتف وكذلك تدريب العملاء على المهارات السلوكية التكيفية التي من

شأنها مساعدتهم على التخلص من السلوكيات اللاتوافقية واستبدالها بسلوكيات فعالة كالتدريب على تنظيم الانفعالات وتحمل الضغوط وحل المشكلات. (Pou ، Jefferson، 2019)

حيث شهدت برامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة تطوراً سريعاً خلال العقدين الماضيين وبرزت ملامح هذا التطور في الانتقال من التركيز على عوامل نفسية لاشعورية بعيدة عن القياس والملاحظة إلي عوامل ومسببات إجرائية تخضع لجوانب القياس الإكلينيكي والملاحظة العلمية الدقيقة (منصور، ٢٠١٠، ص٥)

وذلك باعتباره مجموعة من الأنشطة والخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للعميل من أجل تحقيق التغير المقصود في الموقف الأشكال وتخفيف الضغوط والتوترات التي يوجهها العميل لمساعدته على أداء وظائفه وأدواره الاجتماعية والتعامل مع ظروف الحياة التي يوجهها بشكل أكثر فعالية. (سليمان، ٢٠٠٥، ص٢٢٢)

وحيث أن الشباب في هذه المرحلة يكون لديهم إدراك خاطئ وفهم غير منطقي للأوضاع والظروف المحيطة بهم، ويحتاجون إلى التوجيه المعرفي بطريقة سليمة، وأن مشكلة العدوان تعود في بعض مسبباتها إلى فهم خاطئ واضطراب معرفي ومشاعر سلبية ومتضاربة تجاه الأوضاع المحيطة والآخرين لذا يعد العلاج الجدلي السلوكي مناسب للتعامل مع مشكلات العدوان الاجتماعي لهؤلاء الشباب.

وبناءاً عليه فأن هذه الدراسة تسعى جاهده للتعرف على تأثير برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج الجدلي السلوكي في التخفيف من مشكلات سلوك العدوان الاجتماعي التي يوجهها الشباب الجامعي.

ولقد أجريت الباحثة دراسة لتقدير الموقف الراهن على النحو الاتي: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لطلاب الفرقة الثالثة للشباب الجامعي لمعرفة أكثر الأبعاد شيوعا وانتشاراً لسلوك العدوان الاجتماعي بين الشباب الجامعي من خلال اختيار عينة عشوائية من طلاب الخدمة الاجتماعية عددهم ٣٠ طالبا وطالبة وتم تطبيق المقياس عليهم. وذلك بهدف الاتي:

(أ) أهداف دراسة تقدير الموقف:

١. تحديد أهم أبعاد وأنواع سلوك العدوان الاجتماعي وأولوية هذه الأبعاد طبقا لحدتها مما يساعد في وضع الأهداف العامة والفرعية لبرنامج التدخل المهني.
٢. المساهمة في تحديد عينة الدراسة.
٣. التعرف على أكثر أشكال وأنواع العدوان المنتشرة بين الشباب الجامعي.
٤. التعرف على تأثير برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الفرد باستخدام نموذج العلاج الجدلي السلوكي في التخفيف من سلوك العدوان الاجتماعي لدي الشباب الجامعي.

(ب) أداه جمع بيانات دراسة تقدير الموقف:

لتحقيق الأهداف السابقة لدراسة تقدير الموقف قامت الباحثة بتطبيق مقياس بصورة مبدئية يتضمن مجموعة من أهم أبعاد وأنواع سلوكيات العدوان الاجتماعي التي يمكن أن تواجه الشباب الجامعي لمعرفة أكثرها حدة وانتشاراً وتم تطبيقه بالطريقة الجمعية.

(ج) الإجراءات المنهجية لدراسة تقدير الموقف:

١. مجالات الدراسة:

- المجال البشري لدراسة تقدير الموقف: طبقت هذه الدراسة عن طريق الحصر الشامل لمجتمع البحث الكلي لجميع طلاب

الفرقة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية

ولقد تم أخذ عينة عشوائية بسيطة وقدرها (٣٠) مفردة من مجتمع البحث الكلي الذي تم حصره سابقاً.

- المجال المكاني لدراسة تقدير الموقف: طبقت الدراسة بمدرجات خاصة بكلية الخدمة الاجتماعية داخل جامعة أسيوط.
- المجال الزمني لدراسة تقدير الموقف: استغرقت الدراسة ١٥ يوم في الفترة من٢٠٢٢/٩/٢٠إلي٢٠٢٢/١٠/٥.

٢. أداة جمع البيانات: قامت الباحثة بعمل مقياسا للعدوان الاجتماعي بصورة مبسطة لتحقيق أهداف الدراسة.

(د) نتائج دراسة تقدير الموقف: أوضحت نتائج الدراسة أن يوجد سلوك العدوان الاجتماعي بين الشباب الجامعي وجاء في الاتي:

١. العدوان نحو الذات في المرحلة الأولي بنسبة (٧٦.٤٤%).
٢. العدوان نحو الآخرين في المرحلة الثانية بنسبة (٧٥.٧%).
٣. الغضب في المرحلة الثالثة بنسبة (٧٠.٥%).
٤. العدوان نحو الممتلكات العامة والخاصة في المرحلة الأخيرة بنسبة (٦٨.٢%).

(هـ) ولقد استفادت الباحثة من دراسة تقدير الموقف أيضاً في الآتي:

١- تحديد العينة والتأكد من وجودها.
٢- تحديد الأنشطة والاستراتيجيات والتكنيكيات والأدوار والمهارات والأدوات التي سوف يتضمنها برنامج التدخل المهني.
٣- تحديد إمكانية تطبيق الدراسة والتعاون بين الباحثة والشباب الجامعي.

ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة

تعدّ مرحلة الشباب من أهم القضايا التي يهتم بدراستها علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة نظراً لأهميتهم في تطور المجتمع ونهضته. وهي مرحلة الالتحاق بالجامعات والكليات بالرغم من اختلاف الباحثين حول تحديد المرحلة العمرية للشباب واتجاه معظمهم إلى شبه الاتفاق على أنها تمتد في الفترة من" ١٥- ٣٠" سنة، وبعضها الآخر على أنها تمتد بين" ١٨- ٢٢" سنة.

ويتعرض الشباب الكثير من المشكلات المترتبة على التناقض بين السلوك الاجتماعي في المجتمع والقيم السوية كانتشار الرشوة والوساطة والتسيب والإهمال، وكذلك تعرض الشباب لاهتزاز الروابط الأسرية مما لا يتيح لهم فرصة التفاعل بين الأجيال وأيضاً يتعرض لوجود فراغ فكرى وثقافي.

وقد اتسمت خدمة الفرد بكثرة النظريات والمداخل التي تستند عليها الممارسة وتنوعت فيها أساليب كمن اضطراب الشخصية الحدية، نتيجة لنقص كفاءة المداخل السلوكية السابقة في التصدي لبعض المشكلات الانفعالية التي يعانوا منها، كحالات الانتحار، بالإضافة إلى تركيزه على تعديل التعامل مع الأحداث الموترة وهذا ما يكثر حدوثه بين الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الجدلي السلوكي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدي الشباب الجامعي.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في قضية رئيسية مؤداها:

ما فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الجدلي السلوكي

لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدي الشباب الجامعي.

وتحددت القضايا الفرعية لهذه الدراسة في:

١. تحديد أنسب النماذج العلاجية لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي للشبابا الجامعي وفقاً لنموذج العلاج الجدلي السلوكي في طريقة خدمة الفرد.
٢. تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الجدلي السلوكي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الذات لدي الشباب الجامعي.
٣. تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الجدلي السلوكي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الاخرين لدي الشباب الجامعي.
٤. تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الجدلي السلوكي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الممتلكات العامة والخاصة لدي الشباب الجامعي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

١. يعتبر المجتمع الجامعي من المقومات الرئيسية لأي مجتمع ونهضته وتقدمه وتعتمد إلي حد كبير على تنمية القدرات البشرية وخاصة الشباب.
٢. المساعدة في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الشباب.
٣. حاجة الشباب المتنوعة إلي شغل أوقات الفراغ والتنفيس عن طاقاتهم المختلفة واندماجهم في ممارسة مهارات مختلفة بعيدا عن أي أنحراف أو سلوك عدواني.
٤. تأكيد دور خدمة الفرد في تربية وتنشئة الشباب وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين وخاصة في المجتمع الجامعي.
٥. التركيز على القضاء على السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي لبناء علاقات إيجابيه وهادفة في المجتمع وهذا النوع من العلاج يركز على تعليم مجموعه من المهارات تساعد الفرد على تطبيقها بنفسه والاستعانة بها خلال مراحل حياته.
٦. تعامل العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد مع العديد من المشكلات حيث تعمل على تعديل الأفكار، والانفعالات بهدف تعديل السلوكيات، مما جعل هذا الاتجاه أنسب الاتجاهات العلاجية التي يمكن تطبيقها في هذا البحث مع الطلاب الجامعي.
٧. إلقاء الضوء على نوع من أنواع العلاج النفسي الحديث المصمم لمساعدة الأفراد في تغيير نمط سلوكهم غير الفعال مثل: التفكير بالانتحار إيذاء النفس، وتعاطي الكحول والمواد المخدرة والسلوك التخريبي والعدوان بكافة أشكاله وصوره.
٨. يقدم العلاج الجدلي السلوكي للأفراد مهارات وفنيات جديدة تساعدهم على التحكم في انفعالاتهم المؤلمة، والتقليل من الصراعات في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وفي المجتمع.

٩. تزويد المرشدين والممارسين للعلاج النفسي بفنيات ومهارات ممارسة العلاج الجدلي السلوكي بشكل عملي، الأمر الذي يدفعهم لتقديم خدمة أفضل للمسترشدين والمرضي.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي معرفة فاعلية العلاج الجدلي السلوكي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدي الشباب الجامعي وبالتالي تمكينهم من اكتساب وجهات نظر صحيحة حول أنفسهم ونحو الآخرين مما يجعلهم يؤدون واجباتهم على أكمل وجه بدلاً من الاتجاه إلي العدوان سواء نحو أنفسهم أو الآخرين أو نحو الممتلكات العامة أو الخاصة.

استهدفت الدراسة تحقيق الأهداف الفرعية لبرنامج العلاج باستخدام العلاج الجدلي السلوكي من خلال تطبيق الجلسات وهي كالاتي:

١. تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الذات.
٢. تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الآخرين.
٣. تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي نحو الممتلكات العامة والخاصة.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(أ) مفهوم العلاج الجدلي السلوكي : Dialectical Behavioral Therapy

هو برنامج علاجي يتم لتغيير الاتجاهات نحو الأفراد الذين يواجهون مشكلات مؤقتة أو بصفة مستمرة تتعلق باحتياجاتهم النفسية أو المادية في العمل مع مجموعات صغيرة مشتركة الاهتمامات ويتم التفاعل بينهم ومساعدتهم على التعبير الذاتي عن رغباتهم. (Linehan.1993, p132)،

هو أحد أساليب العلاج النفسي الذي أنطلق من العلاج الإدمان المعياري لاضطرابات الشخصية البينية، ولحالات الانتحار المزمنة وللأفراد المتطرفين في سوء توافقهم، ولذوي سلوكيات إيذاء الذات والأفكار الانتحارية عن طريق استراتيجيات القبول والتغيير. (عبد المغني، ٢٠٢٠، ص ٧).

وهو أسلوب علاجي يمكن استخدامه في فهم أنماط وسلوكيات العميل لفهم أنسب الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها والتي تعزز قبول العملاء للواقع كما هو نتيجة الاعتماد على ممارسة طرق اليقظة العقلية والتي تعتبر وسيلة مهمة لقبول الواقع كما هو. (Clive & Alex, 2004, p75)

ويمكن وضع تعريف إجرائي للعلاج الجدلي السلوكي كالتالي:

١. هو نوع من أنواع العلاج النفسي الذي من خلاله يتم تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لشباب الجامعي
٢. يتضمن المرحلة العمرية من ٢٠:٢٢ عام
٣. من خلال تطبيق مجموعة من الفنيات واستراتيجيات ومهارات العلاج الجدلي السلوكي مثل (مهارات اليقظة العقلية، مهارات تنظيم الانفعالات، مهارات تحمل الكرب أو الضغوط، مهارة الفعالية البين شخصية)
٤. مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي تنطلق من النظرية المعرفية والسلوكية (يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات السلوكية والجدلية والمهارية لتدريب الطلاب عليها.

(ب) مفهوم العدوان الاجتماعي

لغوياً العدوان: الظلم الصُراح، وقد عدا عدوا وعَدَاءً وعدُوًّا وعدوانا وعدواناً وعدْوَى وتَعَدّى واعْتَدَى، كُله ظلمه، وتجاوز الحد، العادي:

الظالم والاعتداء والتعدي والعدوان: الظلم (لسان العرب الجزء ١٥ ص ٣٢)

والعدوان يعتبر أحد المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات، ويظهر العدوان من خلال المواقف الخاصة بالتفاعل الجماعي وتفاعل أعضاء الجماعة مع بعضهم البعض، وكذلك في المواقف الفردية، والتفاعل مع أعضاء الجماعة يكون أما التحرك تجاه الآخرين أو التحرك بعيدا عنهم أو التحرك ضدهم والمظهرين الأخيرين يعدان محوران من محاور التفاعل يشكلان تهديد النظام الاجتماعي. (دسوقي، ٢٠١٢، ص ٢٥)

بينما يرى أبو سريع أنه سلوك موجه ضد الآخرين، يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر. (أبو سريع، ٢٠٠٨، ص٩٦)

ويعرف العدوان الاجتماعي بأنه أي سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد أخر أو جماعة أو تجاه ذاته لفظياً كان أم مادياً إيجابيا كان أم سلبياً مباشراً كان أم غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب محدودة وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الأخر أو الأطراف الأخرى. (سليمان، ٢٠٠٨، ص ٥٦)

ويشير العدوان الاجتماعي إلى الأفراد الذين يقومون تلقائياً بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية ويستجيبون بصورة انفعالية للأخرين بالهجوم أو المشاحنات ويتميزون بالاندفاع وعدم الهدوء. (علاوى، ١٩٩٨، ص ٧٧)

ويمكن تعرف العدوان الاجتماعي إجرائياً كالتالي: هو أي سلوك يصدر من فرد أو جماعات (الشباب الجامعي) تجاه فرد أخر أو نحو الذات أو الممتلكات العامة أو الخاصة سواء للأفراد أو المؤسسات سواء كان هذا العدوان لفظياً أو ماديا، إيجابيا أو سلبيا، مباشر أو غير مباشر ناتج عن مواقف الإحباط أو الغضب أو الرغبة في الانتقام أو السيطرة أو الحصول على عدة منافع يرى الشباب الجامعي أنها حق مكتسب له مما يترتب على ذلك العدوان الحاق الأذى والضرر بالآخرين.

(ج) مفهوم الشباب الجامعي

مفهوم الشباب لغوياً: يعني الفتوة والحداثة، وشباب الشيء هو أوله، وجمعه شبان، وللإناث شابة وجمعها شابات. (معجم اللغة العربية: ٢٠٠٠، ص.٣٣٣)

يرى علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب هي «التي يبدأ فيها الفرد بتمثيل مكانه في البناء الاجتماعي ويمارس أدوار اجتماعية معينة تمكنه من الإسهام في تنمية المجتمع» (فهمي، ٢٠٠١، ص ٥٤٥)

:بأنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة في البناء الاجتماعي، من خلالها يمارس أدوراً اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع. (السكري، ٢٠٠٠، ص٦٠)

كما يري البعض أن مرحلة الشباب عبارة عن «حالة نفسيه تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية» (منقريوس، ١٩٨٩، ص٢١٨)

ويقصد بالشباب إجرائياً في هذه الدراسة:

١. الفئة العمرية التي تقع ما بين (٢٠-٢٢) عاماً.
٢. الطلاب الذين لديهم بعض المشكلات السلوكية الملاحظة أو من خلال واقع السجلات والتقارير داخل الكلية التي يتواجد بها الطالب.

سادساً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات قياس عائد التدخل المهني وذلك باستخدام أحد التصميمات شبة التجريبية والتي تقوم على أساس طريقة التجريب والتي تتضمن اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل (نموذج العلاج الجدلي السلوكي) والأخر تابع هو (تخفيف سلوك العدوان الاجتماعي) وتقوم على أساس استخدام نموذج تجربة الحالة الواحدة Single Case (تصميمات الحالة الواحدة).

٢- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام جماعة تجريبية واحدة وعلى أساس استخدام نموذج تجربة الحالة الواحدة" Single Experimentation Case "(تصميمات الحالة الواحدة) وهو من أكثر النماذج فائدة في خدمة الفرد وهو يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة حيث يتم الحصول على نتائج القياسات المتكررة للتدخل قبل وأثناء وبعد برنامج التدخل المهني، حيث تستخدم الباحثة تصميم الإيقاف (ABAB) كأحد التصميمات شبة التجريبية لهذا النموذج ويتم في هذا التصميم قياس السلوك المراد تغيره، للشباب الجامعي، ويطلق على هذا التصميم تصميم الإيقاف وبعد إجراء مراحل التصميم الأربعة المختلفة يتم مقارنة القياسات للتحقق من مدى فعالية برنامج التدخل المهني وينظر إلى مرحلة الإيقاف هنا على أنها مرحلة ضابطة تفترض أن معدل التغيير أو التحسن يقل بمجرد التوقف عن تطبيق برنامج التدخل المهني. (همام، ١٩٩٣، ص١٥٦)

ويتم تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا النموذج من خلال التقارير البصرية التي تشمل الرسوم البيانية المختلفة التي تساعد في تتبع الحالة في المراحل المختلفة ومن ثم مدي فعالية البرنامج العلاجي المستخدم في أحداث التغيير المستهدف (نقلا عن همام، ١٩٩٣، ص١٥٦)

وهو يحتوي على أربعة مراحل مختلفة وهي (مرحلة خط الأساس – مرحلة التدخل المهني الأول – مرحلة العودة إلى خط الأساس (الإيقاف الثاني للتدخل المهني) – مرحلة إعادة التدخل المهني).

ولذا فإن هذه الدراسة سوف تعتمد على أربعة مراحل مختلفة على النحو التالي:

١. مرحلة خط الأساس(A): وفيها يتم قياس المتغير التابع بشكل متكرر لتوفير المعلومات المناسبة عن المشكلة وتقدير وتحديد المشكلات بالإضافة إلى أنها تمثل المرجع الأساسي لعملية التقييم في نتائج التدخل المهني، ويعتبر أهم ما يميز هذه المرحلة التحقق من انخفاض التأثيرات الجوهرية للمتغيرات الخارجية (العلاج الجدلي السلوكي) على المشكلات المستهدفة (سلوك العدوان الاجتماعي) وتحديد ميل المشكلات إلى الزيادة أو النقصان للتحكم في المتغيرات الأخرى للعميل (الشباب الجامعي) وهذا ما يزيد من درجة الصدق الداخلي لتصميمات الحالة الواحدة. ولذا لن ينتقل الباحث إلى المرحلة التالية وهي مرحلة التدخل المهني إلا بعد التحقق من ثبات معدل وقوع السلوك المستهدف أو ميله إلى التدهور أو زيادة درجة وقوعه (سلوك العدوان).

٢. مرحلة التدخل المهني الأول(B): وفي هذه المرحلة سوف يتم إدخال المتغيرات الخارجية (العلاج الجدلي السلوكي ومهاراته واستراتيجياته المختلفة) على المتغير المستهدف (سلوك العدوان

الاجتماعي) لمعرفة أثرها في علاج أو تعديل السلوكيات المرغوب تعديلها لدى الطلاب عينة الدراسة.

٣. مرحلة العودة لخط الأساس وفيها يحدث لإيقاف لبرنامج التدخل المهني (A): وتسمى هذه المرحلة مرحلة الإيقاف حيث يتم التوقف لمدة زمنية معينة ثم إجراء قياسات خط الأساس التبعية مرة أخرى بصفة متكررة للوقوف مدى صدق النتائج وتدهور أو زيادة السلوكيات المرغوب تعديلها.

٤. مرحلة التدخل المهني الثاني(B): يتم في هذه المرحلة من مراحل تصميم النسق المفرد استكمال عملية التدخل المهني الثاني بالأنشطة والمهارات المختلفة للعاج الجدلي السلوكي ثم القيام بتطبيق القياس البعدي الثاني لمعرفة ما إذا كانت التغيرات الحادثة في السلوك راجعة إلى برنامج التدخل المهني أم راجعة إلى عوامل خارجية أخرى.

وفي النهاية يتم عمل مقارنات بين قياسات خط الأساس الأول (A) ومقارنتها بالقياسات في خط الأساس الثاني (B) وكذلك نتائج التدخل المهني الأول (A) ومقارنتها بنتائج التدخل المهني الثاني(B) والخروج بالنتائج المطلوبة.

وقد تكون البرنامج من (٣٢) جلسة علاجية ما بين جلسات فردية وجماعية مختلفة، وتتراوح مدة الجلسة من ساعة إلى ساعة ونصف تقريباً بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً حيث بلغ عدد الأسابيع (خمسة عشر أسبوعا) بواقع أربعة أشهر تقريباً، مع ملاحظة أن هناك بعض الجلسات قد تتم بشكل فردي وبعضها الأخر بشكل جماعي ويتضمن البرنامج العلاجي التدريب على ٤ مهارات أساسية وهى : اليقظة العقلية/التنظيم الانفعالي/الكفاءة البين شخصية/تحمل الضغط والكرب، من خلال العلاج الجدلي السلوكي، وذلك مما يخفف من حدة سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

٣- فروض الدراسة:

اتساقا مع أهداف الدراسة فقد تم صياغة الفروض على النحو التالي: تسعي هذه الدراسة إلى اختبار صحة فرض رئيسي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لتخفيف سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب باستخدام نموذج العلاج الجدلي السلوكي في خدمة الفرد. وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الأول: توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات نتائج قياسات خط الأساس ومتوسطات نتائج قياسات التدخل المهني لكل حالة في متغير العدوان نحو الذات لدى الشباب الجامعي.

الفرض الثاني: توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات نتائج قياسات خط الأساس ومتوسطات نتائج قياسات التدخل المهني لكل حالة في متغير العدوان نحو الآخرين لدى الشباب الجامعي.

الفرض الثالث: توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات نتائج قياسات خط الأساس ومتوسطات نتائج قياسات التدخل المهني لكل حالة في متغير العدوان نحو الممتلكات العامة لدى الشباب الجامعي.

٤- أدوات الدراسة:

وتحقيقاً لأهداف الدراسة واتساقاً مع منهجية الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات تتفق مع طبيعة الدراسة ونوعية الإستراتيجية المنهجية المستخدمة وقد تحددت هذه الأدوات كما يلي:

١. استمارة تقدير موقف لسلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي (من إعداد الباحثة) والتي تعتمد عليها الدراسة الحالية في تحديد وتقدير سلوك العدوان الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
٢. تحليل محتوى البيانات والمعلومات الخاصة بملف كل طالب من شئون الطلاب داخل الكلية للاطلاع على الحالة الدراسة للطالب وبيان التقديرات العامة للطلاب في المواد الدراسية خلال السنوات السابقة للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطالب ومدى تفوقه العلمي في المراحل الدراسية المختلفة.
٣. تحليل محتوي المقابلات المهنية: ومنها مقابلات فردية ومنها مقابلات جماعية ومشتركة.

وهي المقابلات التي تم إجراؤها مع حالات الدراسة (الشباب الجامعي عينة الدراسة)، أثناء فترة التدخل المهني، والتي تضمنت مقابلات فردية مع جميع الحالات ومقابلات مشتركة مع بعض الحالات عن طريق تطبيق الجلسات العلاجية ومع أحد أفراد الأسرة أو الزملاء مقابلات جماعية تضم جميع الحالات.

٥- مجالات الدراسة:

١- المجال البشري (عينة الدراسة):

(أ) وحدة المعاينة أو التحليل: الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط ويقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة من لديه سلوكيات عدوان اجتماعي تجاه الآخرين أو تجاه نفسه ولديه الرغبة في تعديل تلك السلوكيات أو التخفيف منها قدر الأمكان.

(ب) شروط العينة: يشترط في عينة الدراسة ما يلي:

١. أن يوافق الطالب على الإدلاء بيانات ومعلومات عن سلوكياته وتصرفاته بعد استئذانه في ذلك.
٢. أن يكون الطالب من المقيمين بمدينة أسيوط ونطاقها الإقليمي حتى يسهل متابعته.
٣. أن يكون الطالب لديه بعض السلوكيات العدوانية ويرغب في تعديلها أو التخفيف منها قدر الإمكان.
٤. أن يكونوا حاصلين على أعلى درجة على مقياس سلوك العدوان الاجتماعي.
٥. أن يكون صحيح البنية أي لا يعاني من أي نوع من الأمراض المزمنة، أو الإعاقات الجسدية أو النفسية.
٦. ألا يكون باقي من السنة السابقة لمراعاة السن المحدد للعينه.
٧. أن يكونوا لديهم استعداد للتعاون مع الباحثة في تنفيذ برنامج التدخل المهني (البرنامج العلاجي).

(ج) إطار المعاينة: تم تحديد إطار المعاينة والذي يتمثل كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، حيث وجد العدد الكلي لهؤلاء الطلاب... وكان عددهم (١٨٢٣) طالبا وطالبة انتظام (١٦٣٢) وانتساب (١٩١).

(د) عينة الدراسة: تحددت عينة الدراسة في (١٠) من الطلاب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وقد تم تحديدها بالرجوع إلى الطلاب أنفسهم ورغبتهم في المشاركة في البرنامج ثم الرجوع إلى السجلات الخاصة بهم في إدارة شئون الطلاب بالكلية وكذلك إدارة الأمن داخل الكلية، وطبقاً لشروط العينة السابقة الذكر بعد استبعاد من لم تنطبق عليهم الشروط، وكذلك من لم يوافقوا على

المشاركة في تطبيق برنامج التدخل المهني.

٢- المجال المكاني: تم اختيار كلية الخدمة الاجتماعية وذلك لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة حيث توفرت بها بعض المميزات التالية:

(أ) توافر العينة اللازمة لإجراء الدراسة.

(ب) إبداء التعاون من إدارة الكلية وموافقة العينة على التطبيق.

(ج) توفير قاعة ومدرجات للباحثة لتنفذ البرنامج العلاجي والأنشطة المتعلقة به مع عينة الدراسة مدرج (٧) بالكلية فضلاً علي ان الكلية مجال عمل الباحثة.

٣- المجال الزمني للدراسة: ويتمثل الزمن الذي تستغرق الدراسة فترة عامين كاملين من بداية التسجيل، وتم خلالها إعداد الإطار النظري للدراسة، وأدوات الدراسة، وبرنامج التدخل المهني، وإجراء التجربة، وتفريغ وتحليل وعرض وتفسير النتائج.

سابعاً: نتائج الدراسة:

(أ) النتائج الخاصة بحالات الدراسة:

١. النتائج المتعلقة بالتغييرات التي حققها برنامج التدخل المهني على مقياس سلوك العدوان الاجتماعي للشباب الجامعي وكان حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (العلاج الجدلي السلوكي) في تخفيض (السلوك العدواني الاجتماعي)؛ بلغت (٠.٨٩)، وهو حجم تأثير مرتفع، ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (العلاج الجدلي السلوكي) في تخفيض (السلوك العدواني الاجتماعي تصل إلى (٨٩%).

٢. النتائج المتعلقة بالتغييرات التي حققها برنامج التدخل المهني على أبعاد مقياس سلوك العدوان الاجتماعي للشباب الجامعي لكل بعد على حده:

- توصلت النتائج أن البعد الأول الخاص بالعدوان نحو الذات للشباب الجامعي جاءت نسبة التغير الحادث بعد تطبيق العلاج الجدلي السلوكي في المرتبة الأولى من حيث مقدار التحسن (٤٠.٩١)، وأن هناك انخفاض في مستوى العدوان نحو الذات لدى أفراد العينة من الشباب الجامعي، حيث تراوح هذا الانخفاض بين (٥٦.١٠% إلى ٢٠%).
- توصلت النتائج أن البعد الثاني الخاص بالعدوان نحو الآخرين للشباب الجامعي جاءت نسبة التغير الحادث بعد تطبيق العلاج الجدلي السلوكي في المرتبة الثانية من حيث مقدار التحسن (٤٠.٣٤)، وأن هناك انخفاض في مستوى العدوان نحو الآخرين لدى أفراد العينة من الشباب الجامعي، حيث تراوح هذا الانخفاض بين (٥٧.١٤% إلى ١٤.٧١%).
- توصلت النتائج أن البعد الثالث الخاص بالعدوان نحو الممتلكات العامة للشباب الجامعي جاءت نسبة التغير الحادث بعد تطبيق العلاج الجدلي السلوكي في المرتبة الثالثة من حيث مقدار التحسن (٣٦.٨٨)، وأن هناك انخفاض في مستوى العدوان نحو الممتلكات لدى أفراد العينة من الشباب الجامعي، حيث تراوح هذا الانخفاض بين (٦٠% إلى ١٩.٤٤%).

(ب) النتائج الخاصة بفروض الدراسة:

١. أثبتت النتائج صحة الفرض الرئيس للدراسة "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة (A – B – A2 – B2) في الدرجة الكلية لمقياس العدوان

الاجتماعي؛ حيث بلغت قيمة (F) (٧٥.٢٧)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) ", وبالتالي يتم قبول الفرض الرئيس.

٢. أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة (A – B – A2 – B2) في بعد العدوان نحو الذات؛ حيث بلغت قيمة (F) (٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول.

٣. أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة (A – B – A2 – B2) في بعد العدوان نحو الآخرين؛ حيث بلغت قيمة (F) (٤١.٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني.

٤. أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة (A – B – A2 – B2) في بعد العدوان نحو الآخرين؛ حيث بلغت قيمة (F) (٤٣.٤٩)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. الكايد، خليل (١٩٩٤) المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الأهلية "الخاصة" في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٢. عبد المحسن، عبد الحميد (١٩٩٣). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١١٧.

٣. عبد المطلب عبير عبد الله (٢٠١١). دور قنوات النيل المتخصصة في التغيير الثقافي لدي الشباب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٤. عبد المغني، محمد مصطفي (٢٠٢٠). برنامج للعالج السلوكي الديالكتيكية لخفض الأفكار الانتحارية لدي عينة من الشباب ذوي الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥. الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٢).

٦. عبيد، معتز محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي جدلي في خفض حدة اجترار الذات لدي عينة من طالب الجامعة، جلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٤، الجزء ٤.

٧. عتروس، نبيل. (٢٠٢١): تنميه المهارات الاجتماعية للحد من سلوك العدوان لدي الشباب، جامعة باجي مختار عنابة، مجلة الخلدونية، nabilatrous@yahoo. fr (El-Khaldounia Journal of Human and Social Sciences13(1)2021)

٨. عطا، ثريا (١٩٩٥). العدوان لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته يتوافق الأم، مجلة كلية التربية، العدد التاسع عشر، جزء ١، جامعة عين شمس.

٩. شحاته، جمال وآخرون (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٠. سليم، بهيجة عثمان احمد (٢٠١٨) السلوك العدواني للأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الرابع، العدد الرابع.

١١. مالكي، حمزة بن خليل (٢٠١٢). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانوي مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ع ٧٧.

١٢. مالكي، بن خليل، والرشيدي، شباب. (٢٠١٢): علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك العدواني لدي طلاب الثانوي. دارسات تربوية ونفسية، ع٧٧، بحوث ومقالات.

١٣. الطويل، حكيمة فتحي (٢٠١٣). السلوك الميكافيلي وعلاقته بالعدوان الاجتماعي لدى فئات مهنية مختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد١٥٦، ج٦.

١٤. النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠١٨): الخدمة الاجتماعية الطب نفسية، القاهرة.

١٥. الضيدان، الحميدي (٢٠٠٤). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.

١٦.أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٠). الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٧.الزعبي، سامح (٢٠٠٧). العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية، ٣٤)١.

١٨.الزعبي، عبد الله حسين (٢٠١٤). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، دار الخليج للنشر والتوزيع، المكتبة الوطنية، وزارة التربية والتعليم.

١٩.السيد، بسام السيد رزق. (٢٠٠٦): التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد من منظور إسلامي للحد من السلوك العدواني لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة.

٢٠.(تأليف) ماجي مولين، (ترجمة) د. عبد الجواد خليفة أبو زيد، الدليل العملي لمهارات العلاج الجدلي السلوكي للذهان، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١.سليمان، مديحة عبد الحليم (٢٠١٠). أثر الزيادة السكانية على قوة العمل واتجاهاتها المستقبلية في مصر، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية، العدد ٨٠.

٢٢.سليمان، حسين وآخرون (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٢٣.بن صالح، سأمي (٢٠٢٠). التدريب على مهارات العلاج السلوكي الجدلي، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٤.منصور، حمدي محمد (٢٠١٠). الخدمة الاجتماعية المباشرة نظريات ومقاييس، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢٥.دسوقي، حنان فوزي أبو العلا. (٢٠٢٢): فعالية العلاج السلوكي الجدلي في خفض الشعور بالاكتئاب لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على الرضا عن الحياة لديهن. جامعة أسيوط، كلية التربية، بحوث ومقالات، مجلة كلية التربية، مج٣٨، ع١٢.

٢٦.علاوي، محمد حسن (١٩٩٨) سيكولوجية العدوان والعنف، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٧.سليمان، سناء محمد (٢٠٠٨). مشكلة العنف والعدوان، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، ط١.

٢٨.فهمي، محمد سيد (٢٠٠١). العمل مع الجماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٩.منقريوس، نصيف فهمي (١٩٨٩): الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية الجماعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. .Linehan ،M. (1993). Cognitive- Behavioral Treatment for Borderline Personality Disorder. New York: Guilford Press.

2. Clive j. alex l. chapman (2004). Dialectical behavior therapy: current status ،recent developments ،and future directions ، journal of personality disorders ،18(1) ، the guilford press.
3. Jefferson Pou ،S. (2019). Dialectical Behavior Therapy and Mentalization Based Treatment for Borderline Personality Disorder: Similarities ،Differences ،and Clinical Implications. DAI-B 80/08(E) ،Dissertation Abstracts International.